

الخلفيات البيئية، والدراسية والاقتصادية/ الاجتماعية للطلبة الملحقين بالجامعة الأردنية وأثرها على تحصيلهم الجامعي

إبراهيم عثمان ناصر
قسم المناهج وأصول التربية - الجامعة الأردنية

(الملخص)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر خلفيات الطلبة التي يأتون بها إلى الجامعة (الخلفيات البيئية، والاقتصادية/ الاجتماعية، والتعليمية) على تحصيلهم الجامعي.

وقد قسم الطلبة حسب المناطق إلى:

(أ) منطقة عمان وضواحيها، (ب) الضفة الغربية، (ج) الضفة الشرقية.
وأظهرت نتائج الدراسة مايلي:

أولا: ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين:

— المستوى الاقتصادي الاجتماعي للطالب وكل من:

أ— مجموع علاماته في شهادة الدراسة الثانوية العامة.

ب— مجموع علاماته التراكمية في الجامعة.

ثانيا: «هناك علاقة ذات دلالة إحصائية قوية وإيجابية بين:

— مجموع علامات الطالب في شهادة الدراسة الثانوية العامة والمجموع التراكمي للطالب الذي يعبر عن تحصيله الجامعي.

مقدمة :

أنشئت الجامعة الأردنية كمؤسسة وطنية مستقلة للتعليم العالي في الثاني من أيلول / سبتمبر عام ١٩٦٢، وابتدأت التدريس في الخامس عشر من كانون أول / ديسمبر من نفس العام، وباشرت الدراسة بـ (٦٦٧) طالباً وطالبة في كلية واحدة هي كلية الآداب، واليوم وبعد انقضاء عشرين عاماً على تأسيسها توجد فيها اثنتا عشرة كلية هي:

كليات : الآداب، الاقتصاد والتجارة، العلوم، الشريعة، الطب، التمريض، الزراعة، التربية، الهندسة والتكنولوجيا، الحقوق، التربية الرياضية، والصيدلة.

وارتفع عدد الطلبة في هذه الفترة من (١٦٧) طالباً وطالبة إلى (١٣٧٥) طالباً وطالبة ومن (٧) أعضاء هيئة تدريسية إلى (٤٣١) عضواً، ومن مبنى واحد إلى (٤٠) مبنى.

كما خرجت الجامعة الأردنية منذ بدأ التدريس فيها حوالي (١٤) ألف طالباً وطالبة في مختلف التخصصات والدراسات والدرجات العلمية، وقد بدأت الدراسات العليا في الجامعة في قسم واحد في كلية الآداب وهو قسم التربية وعلم النفس سنة ١٩٦٨، والآن وبعد انقضاء نحو أربعة عشر عاماً على ذلك التاريخ يقدم (٣١) قسمياً في الجامعة برامج للدراسات العليا على مستوى الماجستير. (١).

ومنذ نشأت الجامعة وليومنا هذا (١٩٨٢) وهي تقبل الطلبة في كلياتها المختلفة وفق تعليمات قبول صادر عن مجلس العمداء تقسم إلى :

(أ) قواعد عامة ، (ب) قواعد خاصة وقد جاء في القواعد العامة مايلي :

أولاً : يحدد مجلس العمداء قبل بداية كل عام جامعي أعداد الطلبة الذين سيتم قبولهم في مختلف الكليات في تلك السنة في ضوء الإمكانيات المتوفرة.

ثانياً : يتم قبول الطلبة في الجامعة الأردنية وفق الشروط التالية.

أ — أن يكون الطالب حاصلاً على شهادة الدراسة الثانوية العامة أو مايعادلها.

ب — أن تكون شهادة الدراسة الثانوية العامة التي يحملها الطالب من الفرع الذي يؤهله للالتحاق بالكلية المتقدم إليها الخ.
ثالثاً : يقبل الطلبة في الكليات المختلفة حسب تسلسل مجموع علاماتهم في شهادة الدراسة الثانوية العامة، وضمن الأعداد التي يقررها مجلس العمداء لكل كلية. (٢).

وهكذا كانت ولا تزال عملية قبول الطلبة في الجامعة (٣) .. تتم عن طريق ترتيب الطلبة ترتيباً تنازلياً من أعلى مجموع للعلامات إلى الأقل بالتدريج، .. ومع ملاحظة نتائج الطلبة في الجامعة، وبعد كل هذه الأعداد من الخريجين صار لابد من معرفة العوامل التي تؤثر في تحصيل الطلبة الأكاديميين في الجامعة.

ونتيجة لذلك ظهرت التساؤلات التالية التي تود الدراسة أن تجيب عليها وهي:

- ١ — هل تختلف متوسطات علامات الطلبة المقبولين في الجامعة باختلاف المناطق التعليمية التي حضروا منها للجامعة؟
- ٢ — هل تختلف متوسطات علامات طلبة المناطق بعد دراستهم في الجامعة؟
- ٣ — ماهي نسبة الطلبة المقبولين في الجامعة حسب الخلفيات الاقتصادية / الاجتماعية أو مهن أولياء الأمور؟
- ٤ — هل هناك علاقة بين:
المستوى الاقتصادي / الاجتماعي للطالب ومجموع علاماته في شهادة الدراسة الثانوية؟
- ٥ — هل هناك علاقة بين:
معدل مجموع علامات الطالب في شهادة الدراسة الثانوية ومعدله التراكمي في الجامعة؟
- ٦ — هل هناك علاقة بين:
المستوى الاجتماعي الاقتصادي للطالب ومعدله التراكمي في الجامعة؟

محاذير الدراسة :

هناك عدة محاذير للدراسة تتلخص فيما يلي :

- ١ — ان تحديد الخلفيات الاقتصادية الاجتماعية قد لا تكون صادقة تماما لأن مهنة الوالد أو ولي الأمر قد لا تدل على المستوى الاقتصادي / الاجتماعي، ولكن اعتمادها كمؤشر جاء قياساً على دراسات سابقة، ولعدم توفر محك أو مقياس أدق من ذلك.
- ٢ — قد يؤثر في عامل البيئة الجديدة في الجامعة عوامل أخرى وخاصة لطلبة المناطق البعيدة عن عمان (ضفة شرقية، أو غربية) إذ أن هناك عوامل مثل :
أ — ابتعاد الطالب عن ولي الأمر أو الأب أو العائلة.
ب — اعتماد الطالب على نفسه في تصريف أموره الحياتية نتيجة لعيشه وحيدا أو بعيداً عن الأهل.
ج — العيش في بيئة جديدة تختلف كل الاختلاف عن بيئته السابقة التي جاء منها.
- ٣ — قد لا يصلح تطبيق نتائج هذه الدراسة على طلبة السنوات اللاحقة إذا ما تغيرت أسس القبول في الجامعة.

الدراسات ذات الصلة :

قام الباحث بمراجعة عدة دراسات أجريت حول هذا الموضوع وتبين أن كاريت (Carrett, 1949: 91-138) قد فحص حوالى ١٩٤ دراسة أجريت ما بين سنوات (١٩١٠ — ١٩٥٠) تبحث في موضوع قبول الطلبة في الجامعات وقيمة تحصيلهم وأصول القبول ومجالات الارتباط بين الدراسة الثانوية ومعدلات الطلبة في الجامعات كما ذكر فيشمان (Fishman, 1966: 298-311) أن هناك (٥٠٨) دراسات أجريت في هذا المجال بين أعوام (١٩٥٠ — ١٩٦٠).

ورغم كل هذه الابحاث التي أجريت ولا تزال تجرى في أنحاء مختلفة من العالم فإن أسس القبول في الجامعات لم تخرج عن واحدة من الأسس التالية .

١ — النتائج المدرسية :

تبين الدراسات العديدة أن النتائج المدرسية هي أهم وسيلة منفردة يمكن

الاعتماد عليها لاختيار الطلبة لمؤسسات التعليم الجامعي على الاطلاق (Cartter: 4) وقد قام (فيشمان) (Fishman: 269) بتحليل ٢٦٣ دراسة من الدراسات السابقة الذكر فوجد أن معامل الارتباط بين نتائج الطلبة المدرسية والنجاح في السنة الأولى الجامعية يساوي (٠.٥٠) كما وجد كاريت (Carrett: 125) في دراساته أن معامل الارتباط بين العاملين كان (٠.٥٦)

٢ - اختبارات القبول الجامعية :

ويطلق عليها اختبارات التحصيل العامة، وفي هذا المجال وجد كل من يورك وكاين (Eurich and Cain, 1941) أن معامل الارتباط بين نتائج اختبارات التحصيل العامة، واختبارات الجامعية هو (٠.٤٩)

٣ - نسبة الذكاء :

وفي هذا المجال وجد كاريت (Carrett, 1949: 4) من خلال مراجعته لعدة أبحاث أن معامل الارتباط بين نسبة الذكاء ومعدل العلامات في الدراسة الجامعية هو (٠.٤٧).

هذه هي الأسس الثلاثة التي يقبل الطلبة على أساسها في كثير من الجامعات في العالم.

ولكن الأبحاث لم تقف عند هذا الحد بل استمرت لفحص هذه الأسس والكشف عن عوامل أخرى تؤثر في أي منها أو فيها مجتمعة وفي دراسة لدور فلنجر (Durflinger: 257-267) وجد أن أعلى معاملات الارتباط المتعلقة بالتنبؤ باختيار أفضل الطلبة قابلية واستعداداً للاستفادة من التعليم الجامعي والنجاح فيه هو الجمع بين معدلات النتائج المدرسية ونتائج الاختبارات التحصيلية ونسبة الذكاء، إذ وجد أن المعاملات التي تتراوح بينها وبين معدل التحصيل الجامعي في الدراسة الجامعية هو (٠.٦ - ٠.٧)، ويؤكد كارتر (Cartter, 1965: 4) على هذه النتيجة، ويرى أن القبول في الجامعات على مثل هذه الأسس مجتمعة هي أفضل وسيلة لاختيار الطلبة الذين يمكن أن يستفيدوا من التعليم الجامعي وينجحوا فيه.

أما طريقة القبول في الجامعة الأردنية بشكل خاص والجامعات العربية بشكل عام فهي الطريقة التي تعتمد على:

معدلات اختبار شهادة الثانوية العامة، وفي دراسة قام بها سعيد التل على طلبة الجامعة الأردنية (سعيد التل، ١٩٧٢ : ٦٣) اتضح أن معامل الارتباط بين معدل الطلبة في الثانوية العامة ومعدلاتهم عند التخرج من الجامعة الأردنية كان (٠.٤٠) ونتيجة لدراسته السابقة الذكر يرى أن الاعتقاد القائل بأن أفضل الطلبة معدلاً في الثانوية العامة أكثرهم استعداداً للاستفادة من التعليم الجامعي والنجاح فيه أمر لم تتوفر الأدلة على صحته إذ أن هناك عوامل أخرى تدخل في عملية التحصيل الدراسي في الجامعة.

ومن هذا المنطلق جاءت الحاجة إلى دراسة أخرى حول مثل هذه العوامل «البيئية التي يعبر عنها بالمنطقة التعليمية التي حصل منها الطالب على شهادة الدراسة الثانوية، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الذي عبر عنه بمهنة ولي الأمر بالإضافة إلى معدل الطالب في شهادة الدراسة الثانوية، وأثر كل ذلك على تحصيل الطالب في الجامعة.

اجراءات الدراسة

لتحقيق أغراض هذه الدراسة أتمت الخطوات التالية:

- ١- رصد جميع المعلومات الواردة في كشوف التسجيل لطلبة العينة وكان عددهم (١٣٩٦) طالباً وطالبة ماعداً غير الأردنيين وعددهم (٩١) طالب وطالبة.
- ٢ - أخذت الخلفيات الاقتصادية / الاجتماعية في ضوء مهنة الأب أو ولي الأمر في حالة وفاة الأب، وصنفت المهن بالرجوع إلى تصنيف زين العابدين درويش (٤) المعدل للبيئة الأردنية.
- ٣- أخذت الخلفيات الدراسية من معدلات الطلبة في شهادة الدراسة الثانوية العامة.
- ٤- أخذت الخلفيات البيئية بالرجوع إلى المدرسة والمنطقة التعليمية أو اللواء وقسمت من أجل أغراض هذه الدراسة إلى :-
 - أ- منطقة عمان وضواحيها.
 - ب- الضفة الغربية.

ج — الضفة الشرقية.

هـ — أخذت معدلات الطلبة التراكمية للدلالة على تحصيل الطالب في الجامعة.

عينة الدراسة

حددت عينة الدراسة لطلبة السنة الرابعة الجامعية في الفصل الدراسي الأول وكان عددهم حوالي (١٣٩٦) (جدول رقم ١) خضع منهم للدراسة (٨٩٦) طالباً وطالبة أى بنسبة (٦٤٪) وقد حذفت المجموعة الباقية وهي (٥٠٠) أى بنسبة (٣٦٪) لسبب أو لآخر من هذه الأسباب:

١ — عدم توفر المعلومات الكافية في السجلات وكشوفات الجامعة.

٢ — انسحاب بعض الطلبة أو لتأجيل دراستهم لذلك الفصل.

٣ — لتحويل البعض منهم إلى دراسة خاصة .

٤ — عدم إخضاع غير الأردنيين للدراسة.

وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين :

أ — الكليات العلمية وتضم (الطب، الهندسة، العلوم، الزراعة، التمريض، الصيدلة).

ب — الكليات الأدبية وتضم (التجارة، الآداب، التربية، الشريعة، الحقوق، التربية الرياضية).

كما وزعت العينة في الكليات على المناطق وكانت الأعداد كما يلي:

الكليات العلمية وعددهم (٢١٦) موزعين كما يلي :—

— محافظة عمان وضواحيها.

— الضفة الشرقية.

— الضفة الغربية .

الكليات الأدبية وعددهم (٥٨٠) موزعين كما يلي :

— محافظة عمان وضواحيها.

— الضفة الشرقية.

— الضفة الغربية.

فرضيات الدراسة

من التساؤلات السابقة الذكر جاءت فرضيات الدراسة كمايلي:

- ١- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى (٠.٥ P) بين المستوى الاقتصادي / الاجتماعي للطالب ومعدله في شهادة الدراسة الثانوية.
- ٢- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى (٠.٥ P) بين مجموع معدل الطالب في شهادة الدراسة الثانوية ومعدله التراكمي في الجامعة.
- ٣- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى (٠.٥ P) بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي للطالب ومعدله التراكمي في الجامعة.

جدول رقم (١)
مجموع الطلبة وعينة الدراسة والنسبة المئوية لمجموع المدرسين موزعة على الكليات والمناطق

المناطق	عَمَّان وضواحيها			الضفة الغربية			الضفة الشرقية			المجموع الكلي		
	النسبة	العينة	المجموع	النسبة	العينة	المجموع	النسبة	العينة	المجموع	النسبة	العينة	المجموع
الكليات العلمية	٢٢٩	—	١٨٦	—	—	٨٥	—	—	٥٠٠	—	—	٣١٦
	—	١٤٥	—	—	١١٠	—	—	٦١	—	—	—	—
	—	—	—	٪٥٩	—	—	٪٧١	—	—	٪٦٣	—	—
الكليات الأدبية	٤١٤	—	١٩٨	—	—	٢٨٤	—	—	٨٩٦	—	—	—
	—	٢٧٩	—	—	١٧٥	—	—	١٢٦	—	—	٥٨٠	—
	—	—	—	٪٨٨	—	—	٪٤٤	—	—	٪٦٤	—	—
المجموع الكلي	٦٤٣	—	٤٧٠	—	—	٢٨٣	—	—	١٣٩٦	—	—	—
	—	٤٢٤	—	—	٢٨٥	—	—	١٨٧	—	—	٨٩٦	—
	—	—	—	٪٦٠	—	—	٪٦٦	—	—	٪٦٤	—	—

النتائج

للإجابة على تساؤلات الدراسة الثلاث الأولى اعتمد الباحث العمليات الإحصائية التالية.
المتوسطات الحاسبية، والانحراف المعياري لكل متغير.

أما للإجابة عن التساؤلات الثلاث الأخرى والتي نتج عنها فرضيات الدراسة فقد اعتمد الباحث الطريقة الإحصائية القائمة على معامل الارتباط البسيط بين المتغيرات واعتبر معامل الارتباط ذا دلالة في ضوء المفتاح الرقمي وفق جدول التحليل الإحصائي.

(Statistical Methods by Sendecor and Cochran, P.557)

١- المستوى الاقتصادي / الاجتماعي

١- وهو المتغير الذي عبر عنه بمهنة ولى الأمر، واتضح من نتائج البحث أن الطلبة في المناطق الثلاث وفي مختلف الكليات (العلمية والأدبية) يقفون بشكل إجمالي وبمعدل عام في الفئة الخامسة في المستوى الاقتصادي / الاجتماعي (٥) وبالرجوع إلى تصنيف زين العابدين / المعدل للبيئة الأردنية.

كما يمكن القول وبالرجوع إلى الجدول رقم (٢) أن الطلبة من أبناء منطقة عمان وضواحيها يتبعون فئة أعلى من فئة بقية الطلبة في الضفتين الشرقية والغربية وفي الكليات العلمية والأدبية على السواء.

إذ بلغت في منطقة عمان بالنسبة للكليات العلمية (٤٨٤) وفي الكليات الأدبية (٤٦٥) في حين أن باقى الطلبة من الضفتين (الشرقية والغربية) باستثناء عمان وضواحيها لا يتعدى مستواهم الاقتصادي والاجتماعى مابين (٥٣٤) — (٥٥٢) والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢)
معدل المستوى الاقتصادي / الاجتماعي موزعة على الكليات والمناطق

الكليات الأدبية		الكليات العلمية		المنطقة التعليمية
الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
١٣٤	٤٦٥	١٣٤	٤٨٤	عمّان وضواحيها
١٠٨	٥٥٢	١٠٦	٥٣٤	الضفة الغربية
١١٤	٥٣٥	١٠٧	٥٤٠	الضفة الشرقية
١٢٨	٥٠٦	١٢٢	٥١٢	المعدل العام

٢- معدل الثانوية العامة

يبين الجدول رقم (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير المعدل في الثانوية العامة، ففي الكليات العلمية يتضح أن طلبة منطقة عمان وضواحيها (٨١٨٦٣) هم أقل المجموعات في المعدل ويأتى بعدهم طلبة الضفة الشرقية (٨٢٩٥٢) في حين أن أعلى المعدلات جاءت لطلبة الضفة الغربية (٨٦٣٣١).

من هذا يظهر أن فرص القبول في الكليات العلمية كانت أكبر لطلبة عمان في حين أن معدلاتهم كانت أقل.

أما في الكليات الأدبية فأن طلبة الضفة الشرقية (٧٦٥٧٤) كانت معدلاتهم الأقل وجاء طلبة عمان في المرتبة الثانية (٧٧٧٢٢) وبقي طلبة الضفة الغربية (٧٩٤٣) هم أعلى المعدلات المقبولة.

جدول رقم (٣)
معدل الثانوية العامة موزعة على الكليات والمناطق

الكليات الأدبية		الكليات العلمية		المنطقة التعليمية
الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٥٩٠١	٧٧٧٢٢	٨٤٨٣	٨١٨٦٣	عمّان وضواحيها
٥٤٣٤	٧٩٤٠٣	٦٢٥٧	٨٦٣٣١	الضفة الغربية
٦٨١٦	٧٦٥٧٤	٧٥٤٥	٨٢٩٥٢	الضفة الشرقية
٦٠٥٥	٧٧٩٨٠	٧٨٣١	٨٣٦٢٩	المعدل العام

٣- المعدل التراكمي في الجامعة :-

بينت الدراسة أن معدل الطلبة التراكمي في نهاية السنة الثالثة في الجامعة الأردنية في الكليات العلمية كان حسب الترتيب التالي: الضفة الشرقية (٦٨٠ر٦٢)، منطقة عمان وضواحيها (٦٧٧ر٠٢) ثم في المرتبة الثالثة الضفة الغربية (٦٧٣ر٥٣).

أما في الكليات الأدبية فكانت معدلات طلبة عمان في المرتبة الأولى (٦٩٠ر٠٧) ثم تبعتها معدلات طلبة الضفة الشرقية (٦٧٦ر٠٤)، وجاء في المرتبة الثالثة أيضا طلبة الضفة الغربية (٦٠٤ر٧٩). الجدول رقم (٤) يوضح ذلك .

جدول رقم (٤)

المعدل التراكمي في نهاية السنة الثالثة الجامعية موزعة على الكليات والمناطق

الكلية العلمية		الكلية الأدبية		المنطقة التعليمية
المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
٦٧٧ر٠٢	٥٩ر٧٣	٦٩٠ر٠٧	٦٠ر٧٥	عمّان وضواحيها
٦٧٣ر٥٣	٥٩ر٠٦	٦٠٤ر٧٩	٥٥ر٦٥	الضفة الغربية
٦٨٠ر٦٢	٦٠ر١٨	٦٧٦ر٠٤	٤٨ر٧٢	الضفة الشرقية
٦٧٦ر٥٠	٥٩ر٤٣	٦٩١ر٤٦	٥٧ر٦٠	المجموع العام

وللاجابة على فرضيات الدراسة

أ- هناك علاقة ذات دلالة احصائية في مستوى (٠.٠٥) بين المستوى

الاقتصادي / الاجتماعي للطالب ومعدله في شهادة الدراسة الثانوية العامة...

يبين الجدول رقم (٥) معامل الارتباط بين هذين المتغيرين، وقد تبين من الدراسة أن معامل الارتباط العام بين المتغيرين (٠.٢٦) وهذا العامل ضعيف في المستوى الاحصائي (٠.٠٥) وهو بالتالي لا يدل على وجود صلة بين المتغيرين كما بينت الدراسة التفصيلية أن معامل الارتباط بين هذين المتغيرين ضعيف في الكليات العلمية والأدبية على السواء وكذلك في المناطق المختلفة، ففي الكليات العلمية كان معامل الارتباط (٠.٢١) موزع حسب المناطق كما يلي:

عمان (٠.١٧) الضفة الشرقية (٠.٦٧) الضفة الغربية (٠.٧٦) أما في الكليات الأدبية فكان المعامل (٠.١٨) موزعة حسب المناطق: عمان (٠.٠١) الضفة الشرقية (٠.١٨) الضفة الغربية (٠.٠٧)

جدول رقم (٥)

معامل الارتباط بين المستوى الاقتصادي/ الاجتماعي ومعدل علامات الطالب في شهادة الدراسة الثانوية العامة .

معامل الارتباط العام في مستوى (٠.٥)	معامل الارتباط		المنطقة التعليمية
	الكليات الأدبية	الكليات العلمية	
—	٠.٠١	٠.١٧	عمان وضواحيها
—	٠.٧٠	٠.٧٦	الضفة الغربية
—	٠.٨١	٠.٦٧	الضفة الشرقية
٠.٢٦	٠.١٨	٠.٢١	المعدل العام

ب — هناك علاقة ذات دلالة احصائية في مستوى (٠.٥) بين معدل الطالب في شهادة الدراسة الثانوية ومعدله التراكمي في الجامعة؟

و يبين الجدول رقم (٦) معامل الارتباط بين معدل الطالب في الثانوية

العامة ومعدله التراكمي في نهاية السنة الثالثة الجامعية ومن هذا يتضح أن معامل الارتباط العام بين المتغيرين المذكورين (٠.٣٨٠) وهو معامل مرتفع في مستوى (٠.٠٥) له دلالة ويمكن الاعتماد عليه، وقد اتضح أن المعامل بين المتغير في الكليات العلمية كان (٠.٤٢٣) موزعة حسب المناطق: منطقة عمان (٠.٣٢٩) الضفة الشرقية (٠.٤٥٣) الضفة الغربية (٠.٦٦٦) أما الكليات الأدبية فكان المعامل (٠.٣٠٨) موزعة حسب المناطق عمان (٠.٣٢٨) الضفة الشرقية (٠.٣٨٢) والضفة الغربية (٠.١٤٥) ومن هذا يتضح أن العلامة مرتفعة وذات دلالة ويمكن القول أن معدل الثانوية العامة له دلالة إحصائية ويمكن التنبؤ به إلى حد ما واعتباره محكاً للقبول في الجامعة.

جدول رقم (٦)

معامل الارتباط بين معدل الطالب في شهادة الدراسة الثانوية العامة ومعدله التراكمي في الجامعة

معامل الارتباط العام في مستوى (٠.٠٥)	معامل الارتباط		المنطقة التعليمية
	الكليات الأدبية	الكليات العلمية	
—	٠.٣٢٨	٠.٣٢٩	عمان وضواحيها
—	٠.١٤٥	٠.٦٦٦	الضفة الغربية
—	٠.٣٨٢	٠.٤٥٣	الضفة الشرقية
٠.٢٨٠	٠.٣٠٨	٠.٤٢٣	المعدل العام

ج — هناك علاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى (٠.٠٥) بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للطالب ومعدله التراكمي في نهاية السنة الثالثة الجامعية.

يبين الجدول رقم (٦) معامل الارتباط بين معدل الطالب في الثانوية العامة ومعدله التراكمي في نهاية السنة الثالثة الجامعية ويتضح من الجدول أن معامل

الارتباط العام بين المتغيرين المذكورين هو (٠.٥٠) أى أن المعامل ضعيف نسبياً في مستوى (٠.٠٥) ففي الكليات العلمية كان معامل الارتباط بين المتغيرين المذكورين (٠.١١٤) موزعة حسب المناطق كما يلي : عمّان (٠.٠٩٩) الضفة الشرقية (٠.١٥٠) الضفة الغربية (٠.١٣٤). أما الكليات الأدبية فكان معامل الارتباط بين المتغيرين المذكورين (٠.٠٢١) موزعة حسب المناطق كما يلي : عمّان (٠.٠٦٧) الضفة الشرقية (٠.٠٧٣) الضفة الغربية (٠.١٢٢).

مما تقدم يتضح أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى (٠.٠٥) بين هذه المتغيرات في المستوى العام.

جدول رقم (٧)

معامل ارتباط بين المستوى الاقتصادي / الاجتماعي ومعدل الطلبة التراكمي في الجامعة موزع على المناطق والكليات.

معامل الارتباط العام في مستوى (٠.٠٥)	معامل الارتباط		المنطقة التعليمية
	الكليات الأدبية	الكليات العلمية	
—	٠.٠٦٧	٠.٠٩٩	عمّان وضواحيها
—	٠.١٢٢	٠.١٣٤	الضفة الغربية
—	٠.٠٧٣	٠.١١٥	الضفة الشرقية
٠.٥٠	٠.٠٢١	٠.١١٤	المعدل العام

مناقشة النتائج

لقد دلت نتائج الدراسة على أن :

أولاً : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية في المستوى الإحصائي (٠.٠٥) بين المتغيرين (معدل علامات الطالب في شهادة الدراسة الثانوية العامة) ومعدل

علاماته التراكمية في دراسته الجامعية) وبالرجوع إلى الجداول الإحصائية وجد أن هذه العلاقة مرتفعة ويمكن الإعتماد عليها واعتبارها عاملا «جيدا» لقبول الطلبة للدراسة الجامعية.

ثانيا : ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية في المستوى الاحصائي (٠.٥ ر).
أ — يبين معدل العلامات في شهادة الدراسة الثانوية للطالب ومستواه الاقتصادي/ الاجتماعي.

وقد يعود ذلك لكون الطلبة يتلقون دراستهم الثانوية في منطقة إقامتهم، إذ لا يوجد فوارق طبقية أو فوارق في المستوى الاقتصادي/ الاجتماعي لأبناء البيئة الواحدة
ب — الحالة الاقتصادية / الاجتماعية للطالب ومعدل علاماته التراكمي في الدراسة الجامعية.

وقد يكون ذلك بسبب وجود الطلبة في جوامع اجتماعي جديد وأن أولياء الأمور يؤمنون كل احتياجات أبنائهم الدراسية مما يظهر الطلبة في وضع اقتصادي/ اجتماعي مناسب.

ثالثا: لقد لوحظ أن مجموع درجات الطلبة في الدراسة الجامعية بشكل عام أقل من معدلاتهم في شهادة الثانوية العامة، وقد يعود ذلك برأى الباحث إلى:

- ١ — اغتراب الطلبة وخاصة القادمين من خارج عمان والضواحي عن أهلهم واعتمادهم على أنفسهم في تسيير أمور حياتهم اليومية بالإضافة إلى استعدادهم للدراسة الجامعية.
- ٢ — وجود الجو الاجتماعي الجديد (جوا الاختلاط) وخاصة لأبناء الأرياف والمناطق النائية مما يؤثر في تحصيلهم الدراسي.
- ٣ — عدم ارتباط المواد والمناهج المدرسية، بالمواضيع والمقررات الجامعية.

توصيات الدراسة

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:
- ١ — قبول الطلبة في الجامعة على أساس معدلاتهم في شهادة الدراسة الثانوية العامة لعدم وجود طريقة أفضل في الوقت الحاضر.
 - ٢ — ضرورة القبول على أساس المحافظات والمناطق على أن يكون ذلك بتحديد نسبة الناجحين في كل محافظة ومنطقة ولواء وليس الأساس المتبع الآن في الجامعة وهو قبول الخمسين الأوائل من المنطقة التعليمية). أو قبول العشرة الأوائل من كل محافظة أو لواء.
 - ٣ — إلغاء قبول الاستثناءات (القواعد الخاصة للقبول) انطلاقاً من مبدأ المساواة في القبول.
 - ٤ — ضرورة قبول الطلبة في الكليات العلمية والأدبية على السواء لمدة سنة دراسية عامة قبل التخصص على أقل تقدير وأن يبدأ التخصص من السنة الثانية أو عمل أي ترتيب في هذا المجال لكي يعرف الطالب المواضيع المختلفة وتعرف الجامعة مستوى الطالب الملتحق في القسم المعني.
 - ٥ — ضرورة إنشاء جهاز إرشاد أكاديمي في الجامعة يرشد الطلبة أثناء السنة الأولى إلى التخصصات المختلفة والمناسبة لقدرات واستعدادات وميول كل منهم.

الهوامش:

- ١ — دليل الطالب (عمادة شؤون الطلبة — ١٩٨٢) ص ٩.
- ٢ — القوانين والأنظمة والتعليمات في الجامعة الأردنية، عمان — الأردن ١٩٧٩ وهي التعليمات التي قبل عليها طلبة العينة.
- ٣ — صدرت القوانين والأنظمة والتعليمات الجديدة في الجامعة الأردنية لعام ١٩٨٢ وتضمنت تعليمات قبول الطلبة في الجامعة الأردنية لعام ٨٣/٨٢ مجموعة (٤) ص (٢٥) بموجب قرار مجلس العمداء رقم ٨٢/٢٥٥ وبتاريخ ١٩٨٢/٨/٢٩.
- ٤ — أجرى زين العابدين درويش تصنيف عام ١٩٧٦ في مصر لتقدير المهن على أساس ما مثله من مكانة اجتماعية وكان تصنيفه ومعامل ارتباط عال يقابل تصنيف Hollingshead and Redlich في أمريكا عام ١٩٥٨ وقام صالح هندي عام ١٩٧٨ بتعديل تصنيف زين العابدين ليتناسب مع المجتمع الأردني. والتصنيف الأخير (المعدل) هو الذي استخدم في هذه الدراسة وفيما يلي عرض موجز له:
المستوى الأول: ويتضمن الوزراء وكلاء الوزارات.

- المستوى الثاني: أساتذة الجامعة، رؤساء مجالس إدارة المؤسسات، قضاة، مدراء عامون للمصالح الحكومية، مدراء شركات كبيرة، أطباء.
- المستوى الثالث: مدراء إنتاج مصانع، ضباط، طيارون، مدراء إداريون، مهندسون، صيادلة، صحفيون، مدراء مدارس، أطباء بيطريون، محامون، مخرجون مسرحيون، مأمورو ضرائب، مهندسون زراعيون، محاسبون.
- المستوى الرابع: معلمو ثانوي، ممثلون سينمائيون، اخصائيو اجتماعيون، فنانون تشكيليون، مدراء مدارس ابتدائية، مصورو تلفزيون، تجار جملة.
- المستوى الخامس: فنيو معامل، معلمو ابتدائي، اصحاب مطابع، كتبة حسابات، أصحاب مخازن، فنيو تلفونات، تجار خردوات وملابس جاهزة مراقبو بناء، تجار بقالة.
- المستوى السادس: أصحاب صالونات حلاقة، كهربائيو سيارات، خراطون، تجار خضروات، سائقون خياطون، جباة، بائعون بمحل تجاري، جزارون، نقاشون، نجارون، جنود، بناءون، اسكافية (كندرجية) مزارعون.
- المستوى السابع: طباحون، مكوجية، حراس، نظاميون، فرانكون، قهوجية، فراشون في المدارس، باعة متجولون.
- الفئة الخامسة: من أبناء (معلم مدرسة) كاتب، تاجر خردوات، بقال، فني أجهزة كهربائية، مزارع، موظف، بناء، ..).

المراجع العربية

- الجامعة الأردنية، القوانين والأنظمة والتعليمات في الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- دليل الطالب، عمادة شؤون الطلبة الجامعة الأردنية، عمان، الأردن ١٩٨٢.
- زين العابدين درويش، «المستوى الاجتماعي الاقتصادي» محاولة أولية تقديرية على الوضع المهني للفرد في المجتمع المصري. «المجلة الاجتماعية القومية»، القاهرة، العدد الثاني، المجلد الثالث عشر أيار ١٩٧٦.
- سعيد التل، الأسس العلمية لاختيار الطلبة في الجامعة، مجلة أفكار (عمان) عدد (١٥)، نيسان ١٩٧٢، (٥٥ — ٦٨).
- صالح هندي، أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتحصيلية في تسرب الطلاب من المرحلة الالزامية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية — الجامعة الأردنية — عمان ١٩٧٨.

المراجع الاجنبية

Carrett, Harley F. "A Review and Interpretation of Investigation of Factors : Related to Scholastic Success in Colleges of Arts and Sciences and Teacher Colleges, **Journal of Experimental Education**, XVIII, December, 1949.

Cartter, Allan M. ed. **Higher Education in the United States.**

Washington, D.C., American Council on Education, 1965.

Durflinger, G.W. "Scholastic Prediction in Teachers Colleges," **Journal of Experimental Education**, XI. 1943.

Eurich, A.C. and Cain, L.F. "Prognosis," **Encyclopedia of Educational Research**. (New York: The Macmillan Company, 1941.

Fishman, Jashus A. "College Admission Selection Studies," **Review of Educational Research**. XVIII, October, 1966.

Hollingshead, A.B. and Redlich, F.C. **Social Class and Mental Illness : A community Study**. New York: Wiley, 1958.

Sendecor. G.W. and COchran, W.G. **Statistical Methods**. The Iowa State University Press, Ames Iowa; U.S.A. 6th ed.

